حضرموت ساحلاً ووادياً..

ساحة حرب مفتوحة تبتلع مخططات الإخوان والحوثي

الأمناء/نيوزمن:

تحولت محافظة حضرموت بساحلها ووديها إلى ساحة حرب مفتوحة لابتلاع مخططات حزب الإصلاح، الفرع المحلي لتنظيم الإخوان، ومن ورائهم مليشيا الحوثي الإرهابية، ذراع إيران في اليمن.

حزب الإصلاح، عبر نشطائه، يرفع شعار الوحدة في العاصمة عدن، لكنه في الوقت نفسه يدعم انفصال حضرموت عن محيطها اليمني والجنوبي، في انفصام سياسي يؤكد انصياع هذه الجماعة لأجندة خارجية تريد بقاء الوضع في اليمن عامة والجنوب خاصة بحالة فوضى.

وتعيش جماعة الإخوان الإرهابية في اليمن حالة من التخبط إزاء التغيرات في المشهد السياسي خاصة في المحافظات الجنوبية المحررة، خاصة بعد الخطوات السريعة للمجلس الانتقالي الجنوبي نحو استعادة الدولة في الجنوب ووضع حد لهيمنة إيران على الشمال وعجز الشرعية.

فبالتزامن مع نجاح الحوار الوطني الجنوبي وإعلان ميثاق الشرف مطلع مايو الماضي، أطلق نشطاء وسياسيون موالون لتنظيم الإخوان في اليمن العبارات المنددة بالاصطفاف الجنوبي والمطالبة بالحفاظ على الوحدة ووصولاً إلى الإفصاح عن تخادم علني مع ميليشيا الحوثي الإرهابية لاجتياح الجنوب، وهو ما كشفه رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي في كلمته بذكرى 22 مايو 2023م.

وعلى الرغم من اعتراف العليمي بمظلومية الجنوب وشرعية تحركات الانتقالي بمشاركة أعضاء مجلس القيادة الرئاسي والتأكيد على ضرورة أن يكون هذا التحرك بداية لاصطفاف جمهوري لمواجهة هيمنة إيران على الشمال، إلا أن قوى الإخوان عبر نشطائها في تركيا وقطر وعُمان، شنوا حملة اتهموا فيها العليمي بالخيانة العظمى، في تخادم واضح مع الميليشيات الحوثية التي توجه نفس التهمة للمناوئين لها.

وعقب فشلهم في إجهاض تحركات الانتقالي في عدن، ذهب الإخوان بدعم من الحوثيين لتحويل حضرموت إلى سلاح لضرب المشروع الجنوبي الذي يقوده المجلس الانتقالي، حيث سعت لإحياء مشروع المناطقية، الذي فشلت في تطبيقه في عدن وشبوة وأبين، كما قامت بتغذية تحركات بعض القوى الحضرمية المناوئة للانتقالي والترويج لمطالبها كحق مشروع ترفض منحه للجنوبيين في باقي المناطق.

لكن انعقاد الدورة السادسة للجمعية الوطنية الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي في مدينة المكلا يوم 22 مايو الماضي كان له أثره الكبير في إيصال رسالة مهمة إلى قوى الإخوان السياسية والعسكرية بأن حضرموت حسمت أمرها بالانضمام إلى مشروع الدولة الجنوبية.

ومع فشل مشروعهم في ساحل حضرموت، توجه الإخوان نحو تعزيز صفوف قواتهم المتمركزة في وادي حضرموت تحت مسمى "المنطقة العسكرية الأولى"، في حين بدأ نشطاؤهم في الخارج بإطلاق التهديدات والتحذيرات، بالتزامن مع أنباء عن إرسال عناصر إخوانية من مأرب والجوف باتجاه معسكرات المنطقة الأولى في الوادي استعداداً للمعركة المرتقبة.

هذه التحركات رافقتها انشقاقات عسكرية أبرزها وصول مدير مكتب علي محسن الأحمر في محافظة الحديدة وقائد قطاع الخوخة والجزر، اللواء الركن عبدالحميد النهاري، إلى محافظة ذمار الخاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية.

وأكدت مصادر إخوانية أنه كان متواجداً في سيئون (مقر المنطقة العسكرية الأولى) منذ سقوط الدولة بيد الميليشيات الحوثية، وهو ما يعني وجود تنسيقات بين الإخوان والحوثيين بشأن جعل وادي حضرموت ساحة حرب مفتوحة ضد القوات الجنوبية بمختلف وحداتها التابعة للانتقالي والعمالقة أو درع الوطن.

وكان وادي حضرموت قد شهد خلال الأشهر الماضية احتجاجات شعبية واسعة طالبت بإحلال قوات النخبة بدلاً عن المنطقة الأولى المتهمة بالوقوف وراء جرائم الاغتيالات والعمليات الإرهابية التي تشهدها مدن وادي وصحراء حضرموت، إلى جانب تحول معسكرات الأولى ملاذاً آمناً للعناصر المتطرفة.

تطورات ملف خزان صافر.. نجاح مشروط ودول مهددة وأخرى تستحق الشكر

الأمناء/ خاص:

تعزّزت الآمال نحو إنقاذ خزان صافر النفطي، الذي أصبح أحد العناوين الرئيسية للأحداث البارزة التي تفرض نفسها على الساحة في الوقت الحالي.

ديفيد جريسلي، المنسق المقيم للأمم المتحدة في اليمن، قال: إنّ نقل النفط الخام من الناقلة سيكتمل في فترة تتراوح بين عشرة و14 يوما، ما لم تكن هناك تعقيدات.

وأضاف أن هناك حاجة إلى 14 مليون دولار إضافية على الفور لإكمال العملية والقضاء على التهديد البيئي.

حالما يتم تأمين هذه القنبلة البيئية الموقوتة، مما ينقذ النظم البيئية للبحر الأحمر ومجتمعات الصيد في أعلى وأسفل الساحل من كارثة شبه مؤكدة، فإن نديفور ستجر إلى "ساحة تخريد خضراء" الأكثر أمانا.

وحذرت الأمم المتحدة من أن التسرب قد يكون أكبر بأربعة أضعاف من كارثة إكسون فالديز عام 1989 قبالة سواحل ألاسكا، والتي تعتبر أسوأ تسرب نفطي في العالم من حيث الأضرار البيئية.

ويقدر الخبراء أن تسربًا كبيرًا من صافر قد يلحق أضرارًا بالغة بالنظم البيئية للبحر الأحمر التي يعتمد عليها حوالي 30 مليون شخص في لقمة العيش، بما في ذلك 1.6 مليون شخص.

من شأن هذا التسرب أن يدمر مصايد الأسماك على طول الساحل الغربي لليمن ويدمر سبل العيش في مجتمعات الصيد، التي يعتمد الكثير منها بالفعل على المساعدة الإنسانية من أجل البقاء على قيد الحياة بسبب الحرب.

كما يمكن أن يؤدي الانسكاب أيضا إلى تعطيل الشحن التجاري على البحر الأحمر، أحد أكثر الممرات المائية ازدحامًا في العالم، والذي يمثل 10 في المائة من جميع التجارة العالمية، ويمكن أن يؤثر سلبًا على الدول الساحلية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وجيبوتي وإريتريا.

وإذا اندلع حريق على متن السفينة الصدئة، فقد يتعرض أكثر من 8.4 مليون شخص للملوثات السامة.

وتم تقسيم عملية الإنقاذ إلى مرحلتين، الأولى تشمل نقل النفط إلى ناقلة بديلة ، Nautica ، قبل نقله بعد ذلك إلى منشأة تخزين دائمة حتى يسمح الوضع السياسي في اليمن ببيعه أو نقله إلى مكان آخر.

على الرغم من أن وصول السفينة نديفور إلى موقع صافر، إلا أن جريسلي كان سريعًا في تسمية هذا "مجرد الخطوة الأولى من العمليات" ، مضيفا أنه لا يزال هناك العديد من الخطوات قبل الانتهاء من العمل.

وسلط جريسلي الضوء على "البيئة شديدة التقلب التي يتم العمل فيها من الناحية السياسية والأمنية"، مضيفًا: "سيكون من السذاجة الاعتقاد بأننا سنكون قادرين على القيام بكل هذا دون أي عوائق".

لكنه قال: "لقد تمكنا حتى الآن من التغلب على كل عقبة تعترض طريقنا"، ثم أضاف: "على الرغم من أن الأطراف في صراع، فإن حقيقة أنهم يرون خطرًا أكبر وإيمانًا أكبر بالمساهمة في تخصيص 5 ملايين دولار من تمويلهم الخاص لهذا المشروع، أعتقد أن ذلك يوضح كيف يمكن للجميع أن يجتمعوا لمواجهة تهديد مشترك".

عبر (الأمناء).. العقيد محمد ثابت الردفاني يعيد طرح مأساة أسرته المشردة منذ ٩٤م

الأمناء/ خاص:

في غمرة الحديث عن إعادة الحقوق الجنوبية المنهوبة منذ حرب ٩٤م لأصحابها، يُعيد العقيد/ محمد ثابت حسن الجباري الردفاني- المبعد قسراً عن وظيفته وعن منزله المقتحم- طرح مأساته على الجهات المعنية، وبالذات الحكومية والرئاسية والمجلس الانتقالي الجنوبي وعلى اللجنة الرئاسية المعنية بإعادة حقوق المبعدين العسكريين والأمنيين الجنوبيين، وقبل هؤلاء جميعاً يطرحها على الضمير الإنساني لعل وعسى أن يجد من ينصفه من جور الظلم والمعاناة الطويلة.

ففي رسالة تلقتها الصحيفة أعاد العقيد محمد ثابت حسن الجباري طرح قضيته، أو بالأحرى مأساته، من جديد (كما يقول) بعد أن طال العناء والتشرد والقهر وتكررت الشكوى. مأساة تتمثل باستمرار تشريده وأسرته وأولاده "الشباب" في بيوت إيجار شهري باهظ الكلفة وفي ظروف معيشية قاسية لا تخفى على أحد عوضًا عن أن يعيشوا في وطن يوفر لهم حقوقهم المستحقة أو في أدناها بالعيش والسكن بمنزل متواضع كالمنزل الذي تم مصادرته عليه بصورة ظالمة همجية غداة تلك الحرب وضمّه بعد ذلك بالقوة إلى مساحة المعسكر ومن ثم تدميره وسحقه كاملا والسطو على مساحته رغم امتلاك العقيد محمد الجباري لكل الوثائق القانونية الثبوتية للمنزل، لكن نزعة الظلم لسلطة ما بعد ٩٤م كانت هي السائدة. وبرغم مرور كل هذه المدة وبرغم كل المساعي المبذولة منه لإعادة الحق لصاحبه إلا أن الجحود والغطرسة كانتا له بالمرصاد فما تزال المعاناة تراوح مكانها بل وتتسع دائرتها إلى حد يوجع نفوس الأطفال ويُدمي معها قلوب الكبار - بحسب رسالته-فلعل وعسى أن يلقى تجاوبا هذه المرة في ظل هذا السخط الإعلامي الذي يتحدث عن تنفيذ واتخاذ قرارات سياسية تُعيد الحقوق لأصحابها وترفع المظالم وتنصف المناضلين والأبطال بدلا من مجازاتهم بجزاء سنمار نهاية الخدمة، والله المستعان.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175